mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 43 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 571-971 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه نواصل الكلام على الايات من قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه الى قوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. قد سبق الكلام - 00:00:25

على مفردات هذه الايات والان نتبين ما فيها من فوائد واحكام فيؤخذ من هذه الايات ان تهديد الكفار للمسلمين لا حقيقة له وانما هو من كيد الشيطان فان الكفار لا يقدرون على ان يضروا المسلمين - 00:00:44

الا بشيء قد قدره الله سبحانه وتعالى فاذا خاف المسلمون من الله جل وعلا فان الكفار لا يضرونه واذا كان العكس ينخاف من الكفار فان الله يسلطهم على المسلمين الواجب على المسلم - 00:01:08

ان يخاف من الله عز وجل ولا يخاف من غيره خوف العبادة وهو الخوف الذي معه الذل والانقياد ومخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى وذلك بان يتنازل المسلمون او بعض المسلمين - 00:01:30

عن شيء من دينهم مخافة من الكفار فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم الكفار ولم ينفعهم خوفهم منهم وهذا ليس بجديد فان الكفار ما زالوا يهددون المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

قال الله تعالى اه لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. قال في الاية الاخرى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - 00:02:10

ان الله بما يعملون محيط. فنواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى فهو الذي يقدر على منعهم ويقدر على عقوبتهم فلا يجوز للمسلمين ان يخافوا من الكفار ولا ان يعبأوا بتهديداتهم ما داموا متمسكين بكتاب الله - 00:02:34

وبسنة رسول الله اما ان تنازلوا عن شيء من دينهم من اجل ارضاء الكفار فان الله يسلط الكفار عليهم ويؤخذ من هذه الايات ان المسلمين اذا اعتصموا بالله فانه لا يضرهم كيد الكفار. لان الله تكفل لهم - 00:02:58

بالنصر وتكفل لهم منع عدوهم ان يصل اليهم فيجب الثقة بوعد الله سبحانه وتعالى يؤخذ من هذه الايات انه لا يجوز للمسلمين ان يتأثروا من تهديدات الكفار ووعيدهم ولا يلتفت الى ذلك - 00:03:21

فالواجب على المسلمين الا يتأثروا وما وقع في بعد وقعة احد خير مثال على هذا. فان الكفار هددوا المسلمين ولا تزال جراح المسلمين تنزف من ملاقاة الكفار في وقعة احد - 00:03:50

ومع هذا يتبعون بالتهديد ولكن اهل الايمان وثقوا بالله عز وجل ولم يلتفتوا الى تهديد الكفار. قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فصرف الله عنهم كيد الكفار لما قالوا حسبنا الله - 00:04:10

ونعم الوكيل فهذا هكذا ينبغي للمسلمين اليوم ان يقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وان يحققوا هذا القول بالعمل وذلك بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله والعمل بطاعة الله وتحكيم شرع الله - 00:04:30

تعليم العلم النافع والعقيدة الصحيحة ولا يلتفت لتهديدات الكفار يؤخذ من هذه الايات وجوب الخوف من الله وحده وهذا كما سبق ان الخوف نوع من انواع العبادة وصرفه لغير الله شرك وهو الخوف الذي يسمى خوف السر - 00:04:49

وهو خوف المخلوقين فيما لا يقدر عليه الا الله من جلب الارزاق وشفاء الامراض وغير ذلك فلا نخاف بهذه الامور لا نخاف ان ان احدا يقطع ارزاقنا او ان احدا يجلب لنا الامراظ - 00:05:17

او ان احدا يظرنا انما هذا بيد الله سبحانه وتعالى. فنعلق الخوف بالله عز وجل وهذا الخوف الذي يجب اخلاصه لله وهو خوف العبادة ويؤخذ من هذه الايات ان انه لا ينبغي التحسر - 00:05:38

على الكفار الذين اثروا الكفر على الايمان لان الله نهى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر فاذا بذلنا الدعوة الى الله وبيان الحق ولم يقبلوه - 00:06:03

فاننا لا نتحسر عليهم ولا نتأسف لهم لان مهمتنا هي البلاغ والدعوة الى الله واما الايمان وقبول الحق هذا انما هو بيد الله عز وجل فلا نحزن على هؤلاء اذا لم يستجيبوا - 00:06:25

ويؤخذ من هذه الايات بيان حكمة الله بصرف الكفار عن الايمان ان الله صرفهم عن الايمان لحكمة منه سبحانه وتعالى وهي انه لم يرد بهم خيرا فلو اراد بهم خيرا - 00:06:46

لجعل في قلوبهم قبول الايمان فكونهم لا يقبلون الايمان هذا دليل على ان الله لا يريد بهم الخير يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:07:07

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:07:25